

المقبر

رسالة في أسماء الاضداد

للملا جامي المتوفى سنة ٨٩٨^(١)

عني بنشرها من مجموع قديم محمد جميل افندي السطفي في دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً لمن خلق الاشياء اضداداً • ومهيئاً علي نبي منس الناس عن اتخاذهم لله اندادا •
وعلي عثرته وأسرته الممددين لسيرته امدادا • وبعد فلما اشتملت العربية على كلمات وضعت
للدلالة علي الضدين وغفل عنها من اغفل تصفح اللغات التقطتها حسب الاستطاعة •
وجمعتهما سرية ترتيب البضاعة • استبضع بها في اكتساب الامتياز بين اولي النهي و رباب الدهي
ونبين الاشياء باضدادها ومن الله العصمة عن الرخصة

(مقدمة) قال النكبا المشترك يقع علي ضدين كالجون للابيض والاسود وعلى مختلفين
كالعين وقال ابن فارس من دأب العرب تسمية الضدين باسم واحد نحو الجون وانكر

(١) المقتبس : الملا جامي هو مولانا نور الدين عبد الرحمن من اعظم شعراء ايران
ولد في قرية جام من اعمال خراسان سنة ٨١٧ وحصل العلم في هرات ووقف علي العلوم
والفنون حتى صارت له يد ملو بالآداب العربية والفارسية وسلك طريق التصوف
والف عدة كتب في النظم والنثر وبعد صيته في الآفاق وخف الناس الي لقائه من
الامصار وتوفي سنة ٨٩٨ وله عدة تصانيف ودواوين منها ما هو بالفارسية ومنها بالعربية
وشعره الفارسي غاية الغايات لا يعرف له السقط (ملخصاً عن قاموس الاعلام شمس
الدين سامي)

ذلك ناس وليس بشيء فان الذين رويوا ان العرب تسمي السيف مهنداً والفرس طرفاً هم الذين رويوا انهم يسمون المتضادين باسم واحد .

الحزمة : (ثانياً) الابل ارواها وعطشها وثأثأت الابل عطشت ورويت ضد لازم ومتعد (جفاً) الباب اغلقه وفتحته ضد (خفي) بالمجمعة استجيب وتكلم بالفحش ضد (داراً) دافعته ولايته ضد (ناء) نهض بجهد ومشقة وبالحمل نهض مثقلاً وبه الحمل اثقله واماله كناهه وفلان اثقل فسقط ضد .

البا : (ارب) كثر ماله وقل ضد (اجلب) الرجل اضطلع والابل مضت جادة ضد (الحوشب) الثعلب الضامر والمتنفخ الجبين ضد (خشب) في الصحاح خشب السيف احكم عمله وصقله وخشبه لم يحكم عمله ولم يصقله وفي القاموس خشبه خلطه وانقاه والسيف صقله وطبعه (ارتاب) شك وقال ابو علي ييقن ضد اذ يكون شكاً وبقينا ذكره الطرطوشي في قوله تعالى ان ارتبتم فدين الآية (الساقب) التريب والبعيد ضد (شرب) عطش وروي وانرب سقى وعطش (شعب) الشيء اصلحه وفسده ضد واما شعب بمعنى افترق واجتمع فليس بضد بل كل حرف منها لغة لقوم ومن شرط الازداد اتحاد اللغة (الصقب) كلقب القرب والبعيد ضد (اصب) صاح وتكلم وعلى ما نقل سكت ضد (الطب) الداء والدواء ضد في المثال للبطلومي (الطرب) محرقة الفرح والحزن ضد في الاساس هو خفة من سرور او هم (اطلب) في الاساس طلب وفي فاطمته فاسعفته واطلبه الفقر احوجه الى الطلب (استعبه) اعطاه العتي كاعتبه وطلب اليه العتي ضد (العجباء) هي التي يتعجب من حسننها ومن قبحها ضد (استعذبه) استحلها وامتنع عنه كهد (الاعراب) الفحش وقبح الكلام والدرة عن القبيح ضد (العناب) كغراب الجبل الاسود الصغير المستدير والطويل ضد (العنيان) محرقة الشيطان الخفيف والثقل من الطباء ضد (التغريب) الاتيان بابناء يرض وبابناء سود ضد (المغلب) المغلوب مراراً والمحكوم له بالغبلة على اقرانه ضد (فرضب) اللحم جمعه في البرمة والشيء فرقة ضد سيف (قضيب) مجلول وصدي وثوب قايض جديد وخالق ضد (قعب) له العطية اجزئها وقعب له قبة اعطاه قليلاً ضد (قاب) هرب وقرب ضد (اللجبة) كوجبة وقصة وخربة وعنة الشاة القليلة اللبن والفريرة ضد (انجب) جاء بولد شجاع وجبان ضد (النجب) الموت والاجل كهد (نصب) الشيء وضعه ورفع ضد (الوشب) التفز والقعود بلغة حمير كهد (الوغب) الضعيف البدن والجل الضخم ضد (الملوب)

هي المتقربة من زوجها والتجبة منه ضد (شبيب) الشيء وتببته الشيء ضد في المزهر .
 الثاء : (الامت) في القاموس هو المكان المرتفع والتلال الصغار والارتفاع والانحفاض
 ضد (السبت) حلق الرأس وارسال الشعر عن العقص .

الثاء : (اقعث) له العطية اجزئها وقعث له قعثة اعطاء قليلاً ضد (الالوث)
 المسترخي والقوي ضد .

الجيم : (الزوج) الذكر والانثى ضد (الفائج) النافعة الحامل والحائل ضد (الاغبيج)
 الوادي الواسع والضيق ضد .

الحاء : (جمع) امسرع وابطأ ضد (الزوج) تفريق الابل وجمعها ضد (السج)
 النوم والسكون والنتلب والانتشار في الارض ضد (التثشع) من الارض ما لا يسيل
 الا من مطر كثير والذي يسيل من ادنى مطر ضد (المشج) الجاد والحذر ضد (قرخان) من
 الامر وقرامى خارج ومن لم يشهد الحرب كالقراخي ومن مسه القروح ضد (كشع) الشيء جمعه
 وفرقه ضد (السج) المبارك والملعون ضد يعني بالمبارك مسج الهدى عليه السلام وبالملعون
 مسج الضلالة الدجال (التفحاحة) السخاء والشح ضد (تشع) تشحوا وشوحا شرب دون الري او حتى
 امتلاً ضد (نبع) افقه عظمه شدة ورضضه ضد

الخاء : (الصارخ) انغيث والمستغيث ضد (العريخ) صوت المدحصرخ والغيث
 ضد .

الدال : اسد كفرح دهش عند رؤية الاسد وصار كالاسد ضد (افد) كفرح
 اسرع وابطأ ضد (بعد) بمعنى قبل في قوله تعالى من بعد الذكر (جعد) للكريم واذا
 اضيف الى البنان او الانامل او الاصابع او الكف فلينجيل في الاساس واما قولهم لكريم
 جعد فن الكتابة عن كونه مخفياً عربياً لان العرب موصوفون بالجمودة (اساد) ولد سيداً
 واسود ضد واسود على الاصل مثله (سجد) انخفض وانتصب (صرد) السهم اخطأ ونفذ حده
 ضد (صعد) في الجبل وعليه علاه وسيف الوادي انحدر ضد (صند) العطاء والوثاق
 ضد (الصاريد) الزم السماء والمأزبل ضد (الضمد) خيار الفم ورذاها وسيف المزهر
 صالحة الفم وطاحتها ضد (الصمرد) النافعة الكثيرة اللبن والقليلة (اصاده) داواه من
 الصيد وآذاه ضد (الضمد) رطب الشجر وبابه ضد (العبد) الذلال وانكمض ضد
 (العبد) واحد الاعياد وعادك عيد اعي نزل بك حزن كضد (غمضت) الركبة كثر
 ماؤها وقيل ضد (افاد) بذل المال واستفاده ضد (القعدد) القريب الآباء من الجد

الأكبر والبعيد الآباء منه ضد (استخذ) المطر اقلع ودائم (المصد) شدة البرد والحر ضد (التجادة) السخاه والسخ ضد في المزهر (النجدة) القتال والجاعة والشدة والهلل والنزع الظاهر انه ضد (الناشد) طالب الصالة ومعرفها ضد (التكد) الغزيرات اللين من الابل والتي لا لين لها ضد جمع نكداء (وطد) الشيء اثبته وثقله ضد الشيء رسا وسار ضد (الهاجد) المصلي بالليل وانائم ضد (تهجد) نام واستيقظ ضد فلان (هد) قال ابن الاعرابي هو الكريم الجواد واما الجبان الضعيف فهو الهد شبه ضد (اهد) بالمكان اقام وفي السير اسرع ضد .

الذال : (الحذاء) قصيدة فيها الحذو وهو سقوط وتد مجموع من البحر الكامل من متفاعلات فينقل الى فعلن والقصيدة السائرة التي لا عيب فيها ضد (الحذيذ) هو الفحل والخصي ضد (المخاودة) هي المخالفة والموافقة ضد .

الراء : (الأزر) هو القوة والضعف ضد (أتر) اعطى ومنع ضد (البشارة) مطلقة لا تكون الا بالخير ومقيدة لا تكون الا بالشر فبشرهم بغذاب أليم (البهيرة) هي السيدة الشريفة والصغيرة الخلق الضعيفة ضد (ثغر) كمنع ثم والثمة سد لها ضد (الثغر) الغلام التي ثغره ونبت ثنره ضد (الجبر) الملك والعبد ضد (جعفر) هو النهر الصغير والكبير الواسع ضد (الحرور) هي الريح الحارة بالليل وقد تكون بالهار (حرور) هو الغلام القوي والضعيف ضد (الاحمر) ما لونه الحمر والايض ضد (خسر) ابقى على المائدة الخسارة وفي الخسارة ضد (الخطر) كالشرف الاشراف على المكره والتندر والمثالة ضد (امختوره) النعمة والداية ضد (الدفر) كل ربح ذكية من طيب او تن ضد (المسجور) الموقد والساكين ضد (السادر) هو المتغير ومن لا يبالي ضد (أسر) الشيء كتمه واطمره ضد يقال التي طبه (سراسره) اي ثقله وحماه ضد (الصفرة) بالضم معروفة والشواد ضد (اغدر) ابدي غدرًا وقصر ولم يبلغ وهو يري انه مبالغ وبالع كضد (التغزير) تحرب دون الحد والتوقير وتعززه وتوقروه (غبر) مضى وبقي ضد (القطار) كغفرحة (٩) الثقافة اللاحق والحائل ضد (قصر) الطعام قصورًا غما وغلا ونقص ورخص .

الزاي : (الحوز) هو السرق ايبين والشديد ضد (عز) ان يفعل كذا استند وعز ضعف ضد (الغوز) النجاة والهلاك ومنه المغازة للمهشكة والنجاة في القماموس فازمات ومنه نجاة وبه غفر .

السين : (الزس) الاصلاح بين الناس والافساد ايضا ضد (عس) التليل قبل

ظلامه قال الفراء اجمع المفسرون على ان معنى عسعن ادبر (امرس) مرس الجبل اذا وقع في احد جانبي البكرة مرماً فاذا اعدته الى مجراه قلت امرسته واذا انشبهته بين البكرة والتعو قلت امرسته وهو ضد عن يعقوب (الميعاس) الارض لم توطأ والطريق ضد (الويس) الفقر وما يريد به الانسان ضد .

الثين : (الرعشيش) بالكسر الجبان والسريع الى القتال ضد « الرشاش » هي الرشاش اي الكثيرة العشب والمجذبة من صفات الارض ضد « الرش » الاكل الكثير والاكل القليل ضد « الغياش » المتكبر المتعجب والسيد المفضل ضد .

الصاد : « قلص » ما البئر ارتفع بمعنى ذهب ومعنى تصعد لجوئه انتهى فهو ضد . الضاد : « ارض » ابطأ وثقل وعدا شديداً ضد « غرض » الحوض ملؤه والتقصان عن الملء ضد .

الطاء : « الاشرط » الارذال والاشراف قال يعقوب هذا الحرف ضد « قسط » جار وعدل حكى ابن السكيت في الاضداد عن ابي عبيدة واقسط بالالف عدل لا غير « هبط » قال المفضل المبطوط الخروج عن البلد ودخولها ايضاً فهو من الاضداد من قطف الازهار للسيوطي .

العين : « باع » بت الشيء شريته وبعته ايضاً اشتريته وفي الصحاح شريت اي بعث في برد (كذا) « التلعة » ما ارتفع من الارض وما تنهبط منها عن ابي عبيدة « خلع » ثوبه وعليه اعطاه خامة « الزمعان » محرمة خفة الارنب وسرعتهما والمشي البطي « فعله » كنع ضد « السميع » السامع والمستمع « طلع » عليهم غاب عنهم حتى لا يروه واقبل عليهم حتى يروه « فزع » الجبل صعد وفي الجبل انحدر « المنقع » المصعد في الجبل والمنحدر ضد « الفزع » الذعر والغوث ضد « افزع » الافزاع الاخافة والاغاثة ايضاً يقال فزعت اليه فافزعني اي لجأت اليه من الفزع فافزعني « فزع » فلاناً خوفاً وعنه كشف عنه الخوف « افزع » الى الحق رجع وذل وامتنع « الفزع » هو السوال والتذلل قال اهل العلم ان الفزع قد يكون بمعنى الرضى فهو من الاضداد « الافناع » يكون رفعاً وخفضاً مقنعي رؤوسهم رافعيها من الاضداد « اودع » قال الكسائي نقول اودعته مالا اذا دفعته اليه يكون وديعه عنده واودعته ايضاً اذا دفع اليك مالا يكون وديعه عندك وقبلتها وهو من الاضداد .

الف : « الخوف » حي غيب والحضور المتخلفون « خاف » بمعنى تولع من قولم اخاف

ان يرسل السماء « السدمة » الظلمة والضربة عند بعضهم وبعضهم يجعلها اختلاط الظلام والغص « كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار » الشف « هو الفضل والنقصان ضد « العرف » الريح طيبة كانت او متنته يقال عرف المسك « نصف » خدم وفلاناً استخدمه ضد « تؤذف » وهو الامراع عن ابي عبيدة ومريتؤذف اذا مر يقارب الخطو ويحرك منكبيه من الصحاح وفيه ابطاء « اليهفوف » الجبان ويقال لحدب القلب من الصحاح ضد .

الفاف : « الحائقي » الابل الضمر والسمان ضد « دهق » الكأس ملاًها وكأس دهاق والماء افرغه ضد (سبقته) بالتشديد اخذت منه السبق وهو الذي يتراهن عليه المتسابقان وسبقته ايضاً اعطيت السبق قال الازهرى وهذا من الاضداد « صفق » الباب رده وانقلته وفقحه « المرقق » كحسن القليل اللحم والسمين ضد « فوق » بمعنى دون بعوضة فما فوقها « ملق » التي . يلة . لفقاً كتبه في لغة عقيل ومجاه في لغة بني قيس ولعله لغة في نقي على ان اتحاد اللغة شرط في الاضداد .

الكاف : « البك » هو التفريق والازدحام كأنه ضد .

اللام : (البسل) الحلال والحرام (الجلل) العظيم والصغير (حال) في متن فرسه وثب وعنه سقط واستوى على حال متنه (ازعله) نشطه ومن مكانه ازجمعه (الشمل) ما اجتمع من الامر فرق الله شمله وما تشئت منه جمع الله شمله (النكل) بالقلم اسم الجميع الاجزاء وقد جاء بمعنى بعض ضد (كلل) في الامر جدد وعن الامر اجم وجبن ضد (مثل) مثولاً انتصب قائماً وزال عن موضعه وتمثل مثله وفي الصحاح لطمي « بالارض وهو من الاضداد (تمهل) اناد وتقدم « النبل » الكبار والصغار « انبل » مات وقتل ضد « النجل » يطلق على الولد والوالد فهو من الاضداد من نواهد الابكار للسيوطي « نصل » السهم اذا خرج منه النصل واذا ثبت نصله فلم يخرج « نصل » بالتشديد نزع النصل وركبه « الناهل » الريان والعطشان ضد .

الميم : « الجمشم » كقنفذ وجندب التصير الغليظ والطويل الجسيم ضد « الادم » الاسود والجديد من الآثار والتقديم الدارس ضد « السليم » ويطلق على اللديغ نقاولاً بسلامته « سام » البائع السلعة عرضها للبيع وسامها المشتري « شام » السيف شيئاً انعمه وسله وهو من الاضداد من اصلاح المنطق « الصنريم » هو الليل المظلم والصريح « الغريم » الذي عليه الدين وقد يكون للذي له الدين « قامت » السوق نفقت وركبت .
الذون : (بين) لاقطع والوصل ضد (الجون) الابيض والاسود والجوثة الشمس

قال « تبادر الجؤنة ان تغيبا » « دون » بمعنى فوق في الاساس هذا دون ذلك اي احسن منه ودونه خرط القشاد اية امامه وجلس دونه اية تحته ، « المنة » القوة والضعف .

الواو : « الرنو » الشد والارخاء « الرهوة » الارتفاع والانحدار « الرجاء » هو الامل والخوف « الا » قصر واستطاع « التفوة » الخيرة والتهمة فلان ففوتني اية خيرتي وتهنتي « عفا » درس ومنه العفو وهو محو الجريمة وكثر حتى عفوا .
الهاء : « النبه » من الاضداد يقال للضائع نبه وللوجود نبه .

الياء : « الجادى » السائل والمعطي « اخفى » الشيء كتمه واطهره اكاد اخفيها « الدواعي » البواعث وصروف الدهر « ارأى » اراد صار ذاعقل وثبتت فيه الحمافة ضد « الزبية » هي المكان المرتفع وحفرة الاسد جاء في « سواؤه » اي نفسه وغيره « الشرى » خيار المال ورذاله جمع شراة « شرى » الشيء باء ، وشروء بثمن بخس في الصالح شريت اي بعث في برد (كذا) واشترأه « اشكاه » حملة على الشكاية وازال شكواه « غيت » الكلام وغبي عني ليلة « غاضية » اي مظلمة ومضيتة « اكرى » زاد ونقص « انشدى » القوم وشادوا اجتمعوا والشيء نفرق « وراء » خلفه وقد يكون بمعنى قدام فهو من الاضداد وكان وراءه ملك « ولى » اقبل وادبر « الوفى » كفى النعب والغبرة « هوى » من الجبل صعد والله اعلم واليه يصعد التكلم الطيب

بين الفيحاء والشهباء

عمل حلب وحدودها

اجمع الجغرافيون من العرب والافرنج ان حد الشام من عريش مصر الى الفرات ومن البحر الرومي الى جبال طي ولكن مما يشوش القمن ان جميع اعمال حلب اليوم هل هي داخله في حدود سورية ام بعضها خارج عنها بعد من آسيا الصغرى فقد قال بوليه في مجمعه الجغرافي التاريخي ان حد سورية شمالاً الى آسيا الصغرى من خليج اسكندرونه الى نهر الفرات وشرقاً نهر الفرات والبادية الى بلاد العرب وجنوباً قسم من العربية